

في فضاءاتِ الحبِّ تُحلق الإرادة



أَمِنْ مَوْتٍ

إِلَى مَوْتٍ

فلسطينُ

لنا الصلواتُ و التهليلُ

و البُشرى

أَمِنْ قَصَفٍ

إِلَى نَسَفٍ

يُحرَّرُ رُطُلًا هَا المذبحُ

فوقَ الأرضِ

تحتَ الأرضِ

ألواناً

مِنَ الأسرى

لماذا جردُها الأيديُّ

بينَ لغاتِ

هذا الكونِ

لم° يتعب°

و لم° ينضب°

و لم° يهزم°

و حلَّ قىَ في جهاتِ الحبِّ

مِنَ مسرى

إلى مسرى

أبقى صوتُها القدسيُّ

بِسْمِ اللَّهِ

تُسَافِرُ فِي فِضَاءَاتِ

مِنَ الذُّبَابِ

فِي الْ

و تَفْتَحُ

فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

تِلْكَ الْجَنَّةُ الْكُبْرَى

أُضِيئِي

يَا فِلَسْطِينَ الْمَدَى الْآتِي

تَرَاتِيلاً مَقْدَسَةً

و فَتَحَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى

فَكَمْ قَتْلُوكِ مَرَّاتٍ

و كَلَّكِ

مِنْ شَمْعِ الْأَجْمَلِ الْبَاقِي

جَرَى

جسرا

و بين سياقٍ تعذيبٍ

و فاصلةٍ

و ألفاظٍ معذبةٍ

و قرطاسٍ

يسيلُ دماً

يُفهِمُ ذلكَ السطرا

و أنتِ هنا

جمعتِ طلالَ مَنْ قُتِلُوا

و مَنْ جُرِحُوا

أناشيدا

قلبتِ الليلَ

فوقَ الليلِ

أزهاراً

و بينهما جميعُكـ

مِنْ جَمِيعِ النُّورِ

أَنْطَقَ

ذَلِكَ الْفَجْرَا

و هَدْمُكَ

عَادَ دَاعِيَةً

إِلَى الْفَرْدَوْسِ

أَحْيَا

فِي يَدَيْكَ

النَّثَرَ وَ الشَّعْرَا

وَ عِنْدَ ضَمِيرِكَ الرَّيَّانِ

أَطْلَقَ كَلَامَهُ

عَطْرَا

وَ مِنْ خَطَوَاتِكَ الْخَضْرَاءِ

كَمْ نَهَضَتْ بَطُولَاتُ

وَ فِي قَمَمِ السَّامَا

تترى

فلا بدرا ُ نُقَدَّسُهُ ُ

إذا هو لا يراكِـ

أمامه ُ بدرا

و أنتِ التينُ ُ

و الزيتونُ ُ

و الحبُّ ُ الذي يجري

و يُتَقَنُ ُ

في مسيرتهـ

إدارةَـ

ذلك المجرىـ

بهذا الحبِّـ

كلُّ ُ دمٍـ

يُراقُ ُ

إلى حكايا الشمسـ

يَبْعَثُ

مِنْ جَحِيمِ الْآهِ

مِلْحَمَةٍ

سَيُورِقُ

مَرْسَّةٌ أُخْرَى

وَلَنْ يُرْمَى

إِلَى النِّسْيَانِ

نَسْيَانًا

سِيَمَشِي

بَيْنَ أَمْوَاجٍ مَعْرَبَةٍ

سِيَحْمَلُ

ذَلِكَ النِّصْرَا

أَلَا كُونِي

بِهَذَا النِّصْرِ

وَأَزْدَهْرِي

فكلّ سُ قضيّـةٍ

سدّ طعت°

بسا عدلٍ

انتهت° و غدت°

لكلّ سُ قضيّـةٍ

بُشرى

فلسطين°

هيّ النهرُ الذي يروي

و لا تُروى

مبادئُنا

إذا لم° تشربِ

النهرا